الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٣ كانون الأول ٢٠١٨ | الموافق ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٤٠ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 3, 2018 | No. 3040 | 13th year

بعد دعوات لفرض حالة الطوارئ

حركة «السترات الصفراء»: هيا «ارحل» يا ماكرون

| وكالات

بعد يوم من الاحتجاجات غير المسبوقة، ساد الهدوء الحذر الشارع الفرنسي، الذي استيقظ على خبر إعلان إمكانية إعلان حالة الطوارئ، في مؤشر يعكس خطورة الموقف الحاصل.

حركة «السترات الصفراء» أعلنت أمس أنها ستنظم في الثامن من الشهر الحالي، موعداً جديداً لتحركها الاحتجاجي الرابع، ودعت المتضامنين معها للخروج إلى الشارع لإسقاط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وجاء نداء الحملة الرابعة تحت عنوان «ماكرون ارحل».

الرئيس الفرنسي كان زار قوس النصر فور وصوله إلى باريس آتياً من الأرجنتين، وبحث خلال اجتماعه مع مسؤولي الأمن، إمكانية فرض حالة الطوارئ، بهدف إيجاد سبيل لإنهاء الاحتجاجات التي عمت البلاد، في أعقاب تحويل مثيري الشغب وسط العاصمة باريس إلى ساحة حرب.

من جانبه طالب اتحاد نقابات الشرطة الحكومة بفرض حالة الطوارئ، لافتاً إلى أن حركة «السترات الصفراء»، فشلت إلى الآن في وضع هيكلية لتحركها، على حين أعلنت السلطات الفرنسية التعرف على هوية ثلاثة آلاف شخص، ممن وصفتهم بمثيري الشغب على أن تتم إحالتهم إلى التحقيق.

وأظهرت لقطات تلفزيونية الجزء الداخلي من القوس حيث تحطم جزء من تمثال ماريان، وهو رمز للجمهورية الفرنسية، كما كتب المتظاهرون على القوس شعارات مناهضة للرأسمالية ومطالب اجتماعية.

لعنة فلسطين تحلّ عليهم!

بنت الأرض

صادف يوم ٢٩ تشرين الثاني الفائت الذكرى الـ٧١ لصدور قرار تقسيم فلسطين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي حمل الرقم ١٨١ وأعطى بموجبه ٤٢,٣ بالمئة من فلسطين للفلسطينيين و٥٧,٧ بالمئة من فلسطين لليهود رغم التفاوت في نوع الأراضي وتوفر المياه لمصلحة الدولة اليهودية طبعاً. على حين نصت الفقرة الثالثة منه على أن القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية. وارتفعت في ذلك الحين أصوات عربية تهدد بنسف هذا القرار واستعادة فلسطين، كلّ فلسطين لأهلها وأصحابها الشرعيين، إلا أن القيادات الصهيونية دعت إلى تجاهل ما يقوله العرب واعتبرته يصبّ في خانة الكلام تعويضاً عن الأفعال. وبعد واحد وسبعين عاماً من كلّ المتغيرات الإقليمية والعربية والفلسطينية والدولية قد يكون من المفيد، أو من الضروري، ربما، إجراء مراجعة سريعة للفرق بين الأمس واليوم ومحاولة استشراف مسار الأحداث في المستقبل القريب والمتوسط. علّ أهم ما يميّز هذه الذكرى لتقسيم فلسطين هو الانقسامات الحادة بين الفلسطينيين أنفسهم من جهة وسرعة عربة التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية من جهة أخرى، وهذان الأمران متقاطعان ويتركان أثراً بالغاً في مستقبل الصراع وفي المآل الذي يمكن أن تؤول إليه الأمور في منطقتنا والعالم. فأمّا بالنسبة للانقسامات والشرذمة التي نشهدها في صفوف الفلسطينيين، فإن هذه هي أخطر ما أضعف القضية الفلسطينية في نظر أهلها والعالم. إذ مازال العالم الصديق والخصم يتابع سلطات تحت الاحتلال تتنازع على شرعية وهمية وحركات مقاومة يفقدها الزمن عوامل التمويل والقوّة، هذا عدا حرب إعلاميّة غير مسبوقة تقلب الأمور رأساً على عقب في أعين وعقول المشاهدين والمتابعين. ويتزامن مع هذا كلّه تغيير جوهري في الإستراتيجية الإسرائيلية والتي كانت، ولو ظاهرياً ومنذ قرار التقسيم، تدعي الحرص على حلّ الصراع العربي الإسرائيلي من خلال حلّ معضلة فلسطين، هذا التغيير الذي يركّز اليوم على التطبيع وتعزيز العلاقات مع دول عربيّة وإهمال الملف الفلسطيني على اعتبار أن التطبيع مع العرب «سيوفر حلاً للمشكلة الفلسطينية»، كما أسماها نتنياهو بدلاً من الاعتقاد الذي كان سائداً «أننا إذا قمنا بحل المشكلة الفلسطينية، فإن ذلك سيفتح الباب أمام علاقات أفضل مع العالم العربي». إذاً بالنسبة لرئيس وزراء العدو هناك مشكلة فلسطينية، وقد تغيّرت المقاربة تجاه هذه المشكلة، فلا تطبيق قرار التقسيم ولا إنشاء دولة فلسطينية هو الحل بل التطبيع مع العرب في زمن يعلن فيه نتنياهو «أنّ لدى إسرائيل علاقات قوية بالعالم العربي المعتدل، وهي علاقات تشهد تحولاً، غير مسبوق، ومنها دول رئيسة تدرك أكثر فأكثر ما قيمة العلاقات مع إسرائيل». ومع تسارع هذا التوجه يزداد الغرور والتعنت الإسرائيليان ويسود الاعتقاد أن هذه الهرولة للتطبيع هي نتاج تميّز هذا العدو وانبهار المطبعين بإنجازاته وفرادته ومكامن قوته، ويختفي نهائياً أي حديث أو حتى إشارة إلى الحقوق وأصحاب الأرض والظلم التاريخي الذي لحق بهم وحتمية قيام الأجيال برفع هذا الظلم عن كاهل الآباء والأجداد. وفي نظرة أعم وأشمل على هذا الصراع وعلى مجريات الأحداث في المنطقة والعالم نلمس مؤشرات تفاعل قضية فلسطين المحقّة مع الحركات والمجتمعات في العالم وتأثير هذه القضية المتنامي على مستقبل هذه المجتمعات بشكل مباشر أو غير مباشر. إذ إن الدراسات الموضوعية تظهر حجم حركات المقاطعة للكيان الصهيوني في أوروبا والعالم وتنامي التأييد لعدالة القضية الفلسطينية في الأوساط الأكاديمية الغربيّة وانكشاف المستور بالنسبة لعنصريّة الكيان الصهيوني وخططه السوداء في المنطقة والعالم، الأمر الذي يعبرون عنه بتنامي اللاسامية، ولكنّه في الواقع تنامي الشعور بتأييد العدالة من أجل فلسطين والفلسطينيين.

والمشكلة الجوهرية في تفكير حكّام الكيان الصهيوني هي أنهم عنصريون ويعتقدون بتفوقهم على كلّ العناصر البشريّة كائنة من كانت، ولذلك فإن الذي يقود مسارهم هو الغرور ولم ينجح الغرور أبداً في أي مرحلة من التاريخ أو في أي بقعة من العالم. وعلى هذا السراب الذي يبنون عليه سينكشف لهم بأنه أوهن بكثير مما يظنون، لأن قوة الشعوب وإيمانها بالعدالة هي التي حكمت مسار التاريخ في كلّ أنحاء المعمورة. وها نحن نجد الوجه الآخر من الأحداث، والذي لا يتم تسليط الضوء عليه من شركات الإعلام العالمي، يصفع العالم ويبرهن أنه ليس رهينة للدعايات الإعلامية، وأن الواقع أقوى مما يدعون، وأصدق مما يحلمون. لقد كشفت الأيام الأخيرة وبشكل غير مقصود أن دولاً غربيّة كثيرة تعتاش على الصراع العربي– الإسرائيلي، إذ إنه مدهش عدد الدول الغربيّة التي تصدر السلاح للسعودية وتغذي صناعاتها العسكرية من أموال النفط، وإذا ما اقترن هذا الخبر بتأكيدات ترامب وعدد من أعضاء إدارته بأن السعودية أساسية «لإسرائيل»، فإنّنا ندرك حجم الدور الذي يلعبه مال النفط وتصنيع السلاح في عمق مجريات الصراع العربي– الإسرائيلي. وإذا ما تأملنا قمة العشرين واللقاءات والتصريحات في هذه القمة، والمستوى الذي نضح من هذه القمة، ندرك تماماً أن العالم برمّته يعيش أزمة أخلاق وأزمة قيادات قد تكون القضية الفلسطينية هي بمنزلة المركز منه، والذي يعطي المؤشرات والدلالات للزمن القادم. إذ لم نعد نسمع قادة يتحدثون عن عدالة أو رفع الظلم أو إحقاق الحقوق، ولم نعد نلمس هيبة قيم أخلاقية لدى العديد من هؤلاء القادة، ولكن الرد على هذا التردي يظهر من خلال أعمال شغب شهدتها باريس لم يكن أحد ليتصور وقوعها وشكلها منذ أيام خلت. وتأتي التصريحات التي لا ترى أي سبب لهذه الأعمال لتبرهن الانفصام بين من يعتقدون أنهم يحركون مقود التاريخ وبين الواقع الميداني على الأرض ونبضات الشعوب التي كانت وعلى مدى دهور هي الصانعة الوحيدة للتاريخ والمتحكمة بتوجهاته المستقبلية. نعم، إن العالم اليوم يمر بعصر عز فيه الحياء حتى على مستويات كانت إلى وقت قريب تعتبر مرموقة، ونعم، إن العالم اليوم يتخذ من وسائل التواصل غطاء لا يقيم للقيم الإنسانية التقليدية وزناً، ونعم، إن العالم اليوم قد ابتعد أيما ابتعاد عن منطق «الحارة والقرية والمدينة» ومنطق السمعة الطيبة وأهمية الوجاهة بين البشر، ونعم، إن العالم اليوم يعاني من أزمة قيادات وأزمة أخلاق، ولكن كلّ هذا وذاك هي مظاهر الأزمة الدولية التي تمر بها البشرية اليوم والتي تقبل الظلم والقتل والإجرام وتنحني للقوة والمال.

والسؤال هو كم سوف تستمر هذه الظاهرة؟ وكم هي مرتبطة بقضية فلسطين واللعنة التي شكلتها هذه الديار المقدسة على الأحداث الإقليمية والدولية والتي سوف تستمر بالتدخل في ظلال الأحداث إلى أن يبلغ الظلم منتهاه، وتستعاد الحقوق لأصحابها الشرعيين؟ وعلى من يعتقد أنه يعيش في واحة من القوة أن يعيد حساباته ليدرك أن العالم بالفعل قرية صغيرة وأن الأحداث على المستوى الإقليمي والكوني متداخلة ومتفاعلة، ولا أحد يستطيع منع ذلك أو إيقافه، فمتى يعود العالم إلى رشده وينتهي من مرحلة الغرور والسطحية والتجبر ويعمل على استعادة الحقوق لأصحابها الشرعيين، وتنتفي نظريات العنصرية والفرادة والاستعلاء والهيمنة، حينذاك فقط تحل عن العالم لعنة فلسطين ويبدأ مسار جديد حقيقي للسلام والأمن والاستقرار في العالم برمّته.

بعد إخفاقه بتطبيق التزاماته.. أردوغان يطلب من بوتين قمة ثانية بشأن «إدلب»

دعوات لعقد مؤتمر حوار «سوتشي ٢»

| الوطن

مع استمرار الاستعصاء في تحريك «اتفاق إدلب» ومطالبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بضرورة عقد قمة أخرى لبحث الوضع في محافظة إدلب بعد إخفاق أنقرة في تنفيذ التزاماتها، ومع استمرار إخفاقات المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا المتتالية في تشكيل «اللجنة الدستورية»، بدأ الحديث يتجدد عن ضرورة عقد جولة ثانية من مؤتمر الحوار السوري أي «سوتشي٢».

أردوغان، وبحسب ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، تقدم باقتراحه لعقد لقاء ثان مع بوتين أثناء اجتماعه به أول من أمس السبت، خلال قمة العشرين التي عقدت في الأرجنتين.

واتفقت روسيا وتركيا في أيلول الماضي على إقامة منطقة منزوعة السلاح حول إدلب إلا أن أنقرة أخفقت في تنفيذ تعهداتها بانسحاب الميليشيات الإرهابية من هذه المنطقة المتفق عليها، واستمرار هذه الميليشيات باستهداف المدنيين في حلب، وبغاز الكلور مؤخراً، وشن هجمات شمال حماة وفي جبال اللاذقية.

وعلمت «الوطن» من مصادر دبلوماسية عربية في أنقرة، أن أردوغان يريد إدخال تعديلات على المنطقة التي تم الاتفاق عليها سابقاً مع بوتين، ومن هذه التعديلات، الإبقاء على «القوات المعارضة» في تخوم حلب مع التزام بوقف إطلاق النار. ورجحت المصادر أن ترفض موسكو هذه المقترحات، وتؤكد ضرورة انسحاب كل الميليشيات الإرهابية إلى المسافة التي سبق وتم الاتفاق عليها، بحيث لا يمكنهم التعرض للقوات العسكرية السورية وللمدنيين.

على صعيد آخر، وبعد إخفاقات دي ميستورا المتتالية في تشكيل «اللجنة الدستورية» وتصميمه على التدخل في تسمية عدد من أعضاء الجزء الثالث من هذه اللجنة الخاص بالمجتمع المدني، بدأ الحديث يتجدد عن ضرورة عقد جولة ثانية من مؤتمر الحوار السوري السوري أي مؤتمر «سوتشي٢».

وعلمت «الوطن» أن عضو رئاسة مؤتمر سوتشي هيثم المناع بعث برسالة إلى رئيس المؤتمر، حصلت «الوطن» على نسخة منها، اقترح فيها عقد اجتماع لرئاسة مؤتمر الحوار الوطني بحضور ممثلين عن المجموعات السياسية والاجتماعية والدينية، التي شاركت في المؤتمر الأول وكل من يبدي استعداده للمشاركة في الحوار الوطني ممن غاب أو غُيب عن المؤتمر الأول.

وأضاف المناع في رسالته: أقترح أن يجري اختيار ٢٥٠ عضواً للمؤتمر الثاني من كافة المكونات في صيغة تمثيلية متكافئة، وأن يعقد لثلاثة أيام لمناقشة مختلف القضايا السورية الجوهرية وليس فقط موضوع اللجنة الدستورية.

وعزا مناع اقتراحه هذا إلى «انعدام الثقة بين مختلف الأطراف، وغياب المبادرة ليس فقط عن اللجنة التفاوضية والائتلاف، وإنما أيضاً المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ويمكن القول إن الأمم المتحدة دخلت حالة سبات فعلية لن تخرج منها قبل أشهر». وعبر مناع عن انزعاجه من سلوك اللجنة التفاوضية التي تتبع الرياض، وتحصر مهامها في «زيارات دول وسفراء يؤكدون لها أنها لن تصبح خارج المشهد».

وعلمت «الوطن» أن فكرة إقامة مؤتمر ثانٍ للحوار السوري قيد الدراسة بين موسكو ودمشق، وخاصة بعد إخفاقات دي ميستورا والدور المشبوه الذي تقوم به الأمم المتحدة وتدخل مجموعة الخمس، أي الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا والسعودية والأردن، بوضع أجندات وتواريخ ومهل مرفوضة مسبقاً من دمشق، وأن هذا المؤتمر وفي حال تم التوافق حوله قد يعقد في النصف الثاني من شهر كانون الثاني المقبل.

وقالت مصادر في موسكو لـ«الوطن»: إن هناك خلافات كبرى داخل المعارضات أيضاً، قد تؤدي إلى إدخال تعديلات على قائمة المشاركين في «اللجنة الدستورية»، التي لن تشكل قبل نهاية العام كما طالب دي ميستورا.

على صعيد آخر ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الجيش استقدم تعزيزات عسكرية إلى محيط مدينة إدلب، تزامناً مع تصعيد التنظيمات الإرهابية لخرقها «اتفاق إدلب»، ووفق المصادر، فإن التعزيزات مؤلفة من مئات العناصر وعشرات الآليات، وتركزت في محيط المنطقة «المنزوعة السلاح».

من مؤتمر الحوار الوطني السوري – السوري الأول الذي عقد في سوتشي (أ.ف.ب – أرشيف)

المقداد:

«اتفاق إدلب» لم يطبق لكنه لم يسقط

| الوطن- وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن مواصلة الإرهابيين استهداف أحياء حلب هو خطة غربية لإتاحة الفرصة للتصرف الأميركي في مناطق أخرى من سورية.

وفي حديث نشره موقع «العهد» الإخباري اللبناني، كشف المقداد أن المعلومات الواردة تفيد بأن خبراء فرنسيين، موجودون في المناطق الخاضعة لخفض التصعيد، قاموا بتزويد التنظيمات الإرهابية بما يزيد على خمسين صاروخاً، مملوءة بمواد كيميائية، «وقد طلبنا من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن ترسل فريقاً للتحقيق بما حدث».

وحمل المقداد الدولة التركية كامل المسؤولية عن الانتهاكات التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة، سواء باستخدامها للأسلحة الكيميائية، أم بسماحها بوصول هذه الأسلحة إلى أيدي هذه التنظيمات.

ورداً على سؤال إن كان «اتفاق إدلب» قد سقط، قال المقداد: «لا، نحن نقول إن الاتفاق لم يطبق بالشكل الذي كان يجب أن يطبق عليه»، وأضاف: نحن على تنسيق تام مع الجانب الروسي.

ولفت المقداد إلى أن دمشق ستدفع باتجاه إنجاح دور أستانا في عملية رحيل القوات الأجنبية غير الشرعية من سورية، ورحيل القوات التركية من الشمال السوري، ورحيل القوات الأميركية من كل أنحاء سورية، و«هذه مبادئ ثابتة في عملنا الدبلوماسي».

اشتباكات «بينية» في عفرين.. و«جيش الإسلام» يظهر مجدداً

موسكو: اللعب الأميركي بالورقة الكردية خطير جداً

| الوطن- وكالات

انتقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تصرفات الولايات المتحدة في شرق الفرات السوري، واصفاً خطوات واشنطن بأنها تنتهك بشكل سافر مبدأ وحدة الأراضي السورية، من خلال السلوك الذي تنتهجه في مناطق شرق الفرات.

وفي مقابلة تلفزيونية أكد لافروف عدم امتلاك الدول الغربية أي إستراتيجية في سورية بديلة عن نهج موسكو، وقال: «ما يحدث على الضفة الشرقية لنهر الفرات غير مقبول»، وأوضح أن الولايات المتحدة تحاول أن تنشئ هناك «مؤسسات حكومية بديلة»، وتخصص مئات الملايين من الدولارات لإعادة إعمار هذه المناطق، لكنها في الوقت نفسه ترفض إعادة إعمار المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، مضيفاً: «إن ما يحدث في شرق الفرات انتهاك سافر للتمسك بمبدأ أراضي سورية، الذي أعلن الجميع تمسكهم به والذي أكده قرار مجلس الأمن الدولي».

وأشار لافروف إلى أن أحد عناصر السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة في سورية هو «اللعب بالورقة الكردية»، معتبراً ذلك بأنه «لعبة خطيرة جداً، نظراً لحساسية المسألة الكردية بالنسبة لعدد من دول المنطقة».

كلام لافروف كان سبقه تحرك فرنسي مشبوه وساع لتكريس الاحتلال قاده وزير الخارجية الأسبق بيرنارد كوشنير، خلال أعمال ما يسمى «المنتدى الدولي حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين» الذي عقد في ناحية عمودا بمدينة القامشلي، حيث وجه كلاماً للأكراد خلال المنتدى قال فيه: «أنتم جزء من لعبة كبيرة، لكون الشرق الأوسط يواجه لعبة كبيرة لأن العديد من الدول العالمية تحاول فرض سيطرتها عليه».

على صعيد مواز، اندلعت اشتباكات بعد منتصف ليل السبت الأحد في منطقة دير مشمش بمحيط مدينة عفرين، بين ميليشيات عاملة في المنطقة من جانب، ومسلحين مجهولين، بحسب مصادر معارضة، والتي رجحت أنهم من خلايا «وحدات حماية الشعب» الكردية.

في غضون ذلك، وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، أعلن المتحدث باسم ما يسمى «هيئة أركان» ميليشيا «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار، أن ميليشياته تصدت لمحاولة تسلل فاشلة نفذها «حزب العمال الكردستاني – بي كي كي»، في جبهة دير مشمش في محيط عفرين بريف حلب الشمالي، وبدا استخدام بيرقدار مصطلح «العمال الكردستاني»، منسجماً مع الخطاب التركي الذي يعتبر «وحدات الحماية» ذراعاً لـ«بي كي كي» في سورية والمصنف كتنظيم إرهابي لدى تركيا.

وذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن هذه هي المرة الأولى التي يصرح فيها «جيش الإسلام»، عن مشاركته في الاشتباكات في الشمال، منذ خروج رافضي التسوية منه في نيسان الماضي من الغوطة الشرقية، وبعدما كشفت الميليشيا في آب الماضي عن خمسة معسكرات أنشأتها في ريف حلب الشمالي.

واعتبر مراقبون أن «جيش الإسلام» يسعى لإعادة الظهور لتقديم صك ولاء لنظام أردوغان كي يقدم له الدعم، بعدما انتكست الميليشيا بخروجها مهزومة من الغوطة.

من العمليات الجارية لإصلاح الشبكة الكهربائية في مدينة الحسكة أمس (سانا)

إعادة النظر بأسعار المشتقات النفطية والعمل على تخفيضها

لجنة موازنة «الشعب» توصي الحكومة بزيادة الرواتب

| محمد منار حميجو

دعا تقرير لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب مجلس الوزراء إلى زيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة كي تتناسب مع مستوى المعيشة نتيجة الظروف الحالية وزيادتها للقوى العاملة في الجيش والقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي وأسر الشهداء تقديراً لهم ولتضحياتهم، مشدداً على ضرورة إيجاد فرصة عمل لكل عسكري أدى الخدمة الإلزامية والاحتياطية تقديراً لتضحياتهم الوطنية.

وشدد التقرير الذي جاء حول مشروع الموازنة العامة للعام القادم وتلاه رئيس اللجنة حسين حسون تحت القبة على ضرورة العمل بشكل جدي على إيجاد حل للعسكريين الاحتياطيين الذي مضى على وجودهم في الخدمة الاحتياطية أكثر من خمس سنوات وضرورة تحديد مدة الخدمة الاحتياطية.

وأكد التقرير ضرورة الإسراع في تسوية ومعالجة أوضاع الموقوفين والمفقودين والمخطوفين وتعزيز نهج المصالحات الوطنية حفاظاً على النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية.

كما شدد على ضرورة إلحاق وربط الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية بمجلس الشعب بدلاً من رئاسة مجلس الوزراء تعزيزاً لدور السلطة التشريعية في الرقابة والمتابعة. ودعا التقرير وزارة النفط إلى تأهيل المصافي القائمة وزيادة طاقاتها الإنتاجية والعمل على إنشاء أخرى جديدة، مشدداً على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للبدء بالتنقيب عن النفط في المياه الإقليمية.

وطالب الوزارة بإعادة النظر بأسعار المشتقات النفطية من مازوت وبنزين وغاز والعمل على تخفيضها.

وعما يتعلق بجانب وزارة العدل أكد التقرير أنه لا بد من تفعيل إدارتي التفتيش القضائي والتشريع وإحداث نيابات عامة في أقسام الشرطة وغرف تحقيق جديدة في المحاكم.

ولفت التقرير إلى الإسراع بإنجاز قصور العدل في مراكز المحافظات والمناطق والنواحي وزيادة ملاكات الوزارة للقضاة والمساعدين العدليين، مشدداً على ضرورة تثبيت الرقم الوطني في مذكرة البحث منعاً للالتباس الحاصل في تشابه الأسماء.

(التفاصيل ص٨)

«التعليم العالي» تفتتح الدكتوراه بالطب في «تشرين» و«حلب»

| فادي بك الشريف

أصدر وزير التعليم العالي بسام إبراهيم قراراً أحدث بموجبه درجة الدكتوراه في كلية الطب في جامعتي حلب وتشرين شملت عدداً من التخصصات.

من جهته أكد رئيس جامعة تشرين بسام حسن أهمية القرار في جوانب عدة تنعكس على واقع كلية الطب البشري والطلاب على حد سواء ذلك بتمكين طلاب الدراسات العليا بالتسجيل على درجة الدكتوراه، مضيفاً: الأمر الذي يفتح المجال أمام البحث العلمي الأصيل على المستوى المحلي والخارجي.

ورأى حسن أن إحداث درجة الدكتوراه في كلية الطب البشري فرصة لطلاب الدراسات العليا بمتابعة تحصيلهم العلمي الدراسي ضمن الجامعة، إضافة لرفد الكلية بأعضاء هيئة تدريسية مستقبلاً في هذا المجال.

وأوضح حسن أنه يوجد ما يزيد على ٦٠ برنامج دكتوراه في الجامعة بمختلف التخصصات الدراسية، مشيراً إلى اهتمامها بمناحي الدراسات العليا بما يشمل الماجستير والدكتوراه علماً أن القرار جاء بناء على متابعة من رئاسة الجامعة لضرورته.

«الصناعة» تتجه لإنشاء مجمع لمعامل النسيج والألبسة في حلب

| هناء غانم

كشفت دراسة أنه يتم العمل على إعادة تأهيل وتطوير شركات القطاع النسيجي، ومنها العمل على مشروع لإقامة مجمع نسيجي متكامل في حلب.

وخصصت الدراسة التي أعدتها وزارة الصناعة وحصلت «الوطن» على نسخة منها، جزءاً منها لدراسة جدوى مشروع المجمع، موضحة أنه سيتم تخصيصه للغزل والنسيج والألبسة باستخدام القطن السوري كمادة أولية بنسبة ٤٠ بالمئة وخلق القيمة المضافة للمنتجات المصنعة من الغزول والأقمشة الممزوجة.

وبينت الدراسة أن المجمع يتوزع على عدة معامل منها معمل لإنتاج الغزول الممزوجة بطاقة إنتاجية مقدارها ٩٥٠٠ طن سنوياً من نمر ومزج مختلفة.

(التفاصيل ص٦)

الحكومة: مشروع لإلغاء جميع الاستثناءات وخطط لتبسيط الإجراءات بشهر

| الوطن

قرر مجلس الوزراء إعداد مشروع لإلغاء الاستثناءات في التشريعات والقوانين التي تخول أصحاب القرار اتخاذ خطوات قابلة للتأويل ضمن هذه التشريعات على أن توافى اللجنة الرئيسة بجميع هذه الاستثناءات واقتراحات التعديل وإعطاء مدة ثلاثة أسابيع ليصار لمعالجتها وتصويبها ضمن خطة واضحة.

وخصص المجلس جلسته الأسبوعية أمس لوضع برنامج تنفيذي لتوجيهات الرئيس بشار الأسد خلال لقائه مع الحكومة الخميس الماضي للارتقاء بالعمل الحكومي على صعيد الخدمات المقدمة للمواطنين والوصول إلى بيئة بعيدة عن الفساد. وقرر المجلس وضع برنامج زمني وتنفيذي لانتهاء عمل اللجنة الحكومية المكلفة تطوير التشريعات الناظمة لعمل مؤسسات الدولة لتقدم الوزارات مسودة النصوص التشريعية الناظمة لعملها وإرسالها للجنة الرئيسية لمواءمتها بما يتناسب مع الأطر القانونية. وفيما يتعلق بخطة محاربة الفساد طلب المجلس من الوزارات البدء بخطتها التنفيذية لتبسيط الإجراءات التي تخص عمل مؤسساتها وأن تقدم برنامجها التنفيذي لذلك خلال مدة شهر والبدء بكل ما هو ضمن صلاحيات الوزير.

(التفاصيل ص٦)